وزاد بعد في قوله محصنات غير مسافحات قوله ولا متخذات اخدان
لانه في الاماء هن الى الخيانة اقرب من الحرائر المسلمات وزاد ايضا
في المائدة في قوله محصنين غير مسافحين قوله ولا متخذي اخدان
لانهم في الكتابيات الحرائر وهن الى الخيانة اقرب من الحرائر المسلمات
قوله وآتوهن اجورهن اي الامهر فيه اتوهن حذف مضاف
اي واتوا اموالهن لان مهورهن انما تعطى لمواليهن فلا حذف
قوله فاذا احصن اي تزوجن فان قلت الاحصان ليس
قيدا في وجوب تنصيف الحد على الامة اذا زنت بل هو عليها احصنت
اولا قلت ذكر الاحصان عرضي خرج مخرج سوال فلا مفهوم له
اذ الصحابة عرفوا مقدار حد الامة التي لم تتزوج ودون مقداره
من التي تزوجت فسالوا عنه فنزلت الاية قوله يريد الله
ليبين لكم اللام بمعنى ان كما في قوله تعالى وامرنا لنسلم لرب العالمين
وقوله يريدون ان ليطفئوا نور الله وقد قال في محل اخر يريدون
ان يطفئوا نور الله قوله الا ان تكون تجارة حاضرة
بالذكر عن غيرها كالهبة والصدقة والوصية لان غالب التصرف
في الاموال بها ولان اسباب الرزق منقطعة بها غالبا قوله
يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض
اي بان يكونوا ترابا مثلها لعظم قوله كما قال في اية اخرى ويقول
الكافر يا ليتني كنت ترابا قوله فامسحوا بوجوهكم وايديكم
زاد في المائدة منه لان المذكور ثم جميع واجبات الوضوء
واليتمم فحسن البيان والزيادة بخلاف ما هنا فحسن الترك

قوله يا ايها الذين اوتوا الكتاب قال ذلك هنا وقال في غيره
يا اهل الكتاب لموافقة التعبير هنا قبله وبعده بالذين اوتوا
ولانه تعالى استخف بهم هنا قبله وختم بعده بالطمس وغيره
بخلاف ذلك في غير هذا الموضع قوله ان الله لا يغفر ان يشرك
به اي من العالم المتعمد قوله ومن يشرك بالله فقد افترى اثما
عظيما ومرة بقوله فقد ضل ضلالا بعيدا او كما ترى فيه وان
اشتركا في الضلالة لان الاول تزيد في اليهود بالافتراء عليهم
حرفوا وكتموا ما في كتابهم وذلك افتراء بخلافه في الكفار الذين
لا كتاب لهم قوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم ان قلت
كيف ذمهم بما قاله عنهم ونهى عنه بقوله فلا تزكوا انفسكم مع قول
النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لامين في السماء امين في الارض
وقول يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم
قلت انما قال النبي ما قاله حين قال المنافقون اعدل
في القسمة تكذيبا لهم حيث وصفوه بخلاف ما كان عليه من
العدل والامانة وانما قال يوسف ما قاله ليتوصل الى ما هو وظيفة
الانبياء وهو اقامة العدل وبسط الحق ولانه علم انه لا احد في
زمنه اقوم منه بذلك العمل فكان متعينا عليه قوله
فلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها اي بان تعاد الى حالها
الاول غير منضجة اي محترقة فالمراد بتبدل الصفة لا الذات
كما في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
قوله وندخلهم ظلا ظليلا هو عبارة عن المستلذ المستطاب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)